الزواج المبكر من وجهة نظر المجتمع

للزواج المبكر أثار سلبية وأخرى إيجابية

الزواج المبكر مشكلة يدركها الجميع صغاراً وكبار لما له من آثار ضارة بالأسرة والمجتمع،وله انعكاسات سلبية من الناحية الصحية والنفسية والاقتصادية صحيفة ١٤ أكتوبر التقت ببعض أفراد المجتمع لمعرفة أضرار هذا الزواج الذي يشكو الناس منه

الزواج المبكر ظاهرة اجتماعية تؤرق المجتمع وتخلق الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية وهو أحد الأسباب في ارتفاع نسبة الطلاق با المجتمع

استطلاع /طارق الخميسي

المهندس/علي محمد مرحب تحدث قائلاً:يقصد بالزواج المبكر الزواج الذي عادة ما يكون في سن مبكرة أي في عمر ما بين١٤-١٦سنة٠ إن الشباب أو الشابات في هذا العمر يعتبرون في سن المراهقة ولا يدرك كل منهم حجم المسؤولية ومستواها وما يترتب على هذا الزواج من أمور ولا تزال أفكارهم غير ناضجة وليس هناك أي مشاعر وأحاسيس من قبل الشاب والشابة بالحياة الزوجية أو العشرة الزوجية إن صح التعبير كون نظرتهما إلى الحياة لا تزال قاصرة عند هذا السن أو العمر. فالزواج المبكر لا يعني الامتناع عن الزواج أو الانتظار إلى سنوات قادمة ولكن يجب أن يكون لدى الشخص التصورات الكاملة عن هذا الزواج وما يترتب عليه من سلبيات ومشاكل والتي عادة ما تظهر بعد هذا النوع من الزواج بفترة ليست بعيدة أو أنها،أي السلبيات،والمشاكل الزوجية قد تدوم مع الطرفين وربما ينتهي الأمر إلى فشل الحياة الزوجية أو إلى تفاقم المشاكل لتؤدي إلى الجريمة أو القتل لا سمح الله.

وللزواج المبكر آثار سلبية وايجابية فقد يكون هذا الزواج ناجحا ولكن سلبياته أكثر من إيجابياته ويمكن القول إن نسبة كبيرة اجتماعية من المجتمع اليمني ينطبق عليها هذا الأمر،ولكن لو تأملنا أن هذه الشريحة تعيش بدون حياة زوجية مستقرة وربما تعيش حياة زوجية فاشلة سببها الرئيسي الزواج المبكر وإذا ما ركزنا على أهم سلبيات الزواج المبكر نجد أنه دائما ينتهي بالفشل والمفارقة لأنه قد يكون تزوج بناءاً على طلب الأباء وعقدوا لهما منذ أن كانا صغيرين أي أنه زواج مفروض لا وجود للعاطفة بينهما والزواج المبكر حتى وإن استمر تصاحبه الكثير من المشاكل والعقد خصوصاً بعد مرور فترة من عمر الزواج،حيث يشعر كل طرف أنه فرض عليه واللذان ينظران كلا إلى الأخر بعدم الاهتمام والرضا بمعنى اخر أن الشعور والإحساس من جانب طرف نحو الطرف الاخر لم يعد له أي وجود وان كان منافيا للحقيقة فيصبح تباعد وجفاء بين الطرفين.أيضا ينتج عن الزواج المبكر أسرة غير مترابطة أو غير متفاهمة في حالة استمرار هذا الزواج والسبب يعود إلى عدم وجود النضج الكامل والعقلانية من الزوج أو الزوجة واللامسؤولية في بناء أسرة عريقة قوية واعني أن الأولاد لا يجدون من يهتم بهم ويربيهم تربية حسنة وذلك لان الزوجين لا يدركان معنى المسؤولية للطرفين وتحقيق هدف منشود وإرضاء غريزة عاطفية فحسب.قد يكون الرجل في سن أو عمر متقدم وتكون المرأة في سن مبكر وقد تم هذا الزواج لغرض مادي أو نحو ذلك وبالتالي تظهر سلبيات بعد الزواج لعدم وجود تفاهم بين المتزوجين،أو اختلاف التفكير أو وجود فارق العمر وربما إن المرأة المتزوجة في سن مبكر أرغمت وبالتالي لا تدرك معنى الحياة الزوجية فيما بعد،وقد يكون العكس تماماً بالنسبة إلى الرجل الذي يتزوج مبكرا بامرأة تكبره سنا كما أن المرأة أو البنت عندما تتزوج في سن مبكر لا تكون مطمئنة للحياة وتواجه العديد من الضغوط النفسية والاجتماعية وغالباً ما تكون مزاجية عصبية،تشعر بأنها قد اقترفت ذنبا أو أنها إنسانة ساذجة كونها تزوجت في سن صغير وتكون الأمور عيبا بالنسبة لها وهي في هذا العمر،وإنها لا تعي معنى تكوين أسرة وليس لها أي نظرة لبناء المجتمع والذي أساسه هو الأسرة بمعنى آخرأن النضره لدى الرجل والمرأة اللذان يتزوجان في سن مبكر تكون قاصرة بالنسبة إلى بناء الأسرة والمجتمع ولكن يبقى الزواج المبكر بعض ايجابياته بالنسبة إلى الشاب والشابة لأنه يعمل على تحصينهما وحمايتهما من الانحراف والانحطاط الأخلاقي والسلوك غير السوي إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع ويؤدي إلى كثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية ويؤدي كذلك إلى انحراف الأبناء وضياعهم ويعتبرون ضحايا الزواج المبكر كما أنه يعتبر أهم العوامل المؤثرة على خلق أسرة متذبذبة لعدم قدرة الزوجين على تربية الأبناء بشكل صحيح فيكونون عبئاً على المجتمع بل على أسرهم وأنفسهم مما يؤدي إلى تخلف وعدم نمو المجتمع وينتج عن الزواج المبكر الصراع بين العائلات وذلك لعدم تحمل الزوج أو الزوجة كلا منهما الاخر ولا يستطيعا نحل مشاكلهما بل يلجئون إلى الآباء عقلياً وجسمياً وذلك لعدم وجود الاستقرار النفسي في الأسرة والأهم من هذا أو ذاك ضياع العمر في المشاحنات والمشاكل التي لا تنتهي والعمر الذي لا يتكرر دون أن نحقق فائدة في ديننا ودنيانا.

لماذا يزوجونهم في سن مبكرة

وبالتالي يعتبر هذا الزواج حصانه للشخص وربما هذا النوع من الزواج له فوائد في مواجهة أعباء الحياة الزوجية ومشاكلها فيما بعد الزواج يولد معه التحدي والصمود والقدرة وتحمل المشاقة ومتطلبات الحياة الزوجية بحيث يكون لدى الرجل إرادة قوية مكتسبة ولا يضعف أمام الظروف الصعبة مهما كان الأمر وهذا قلما يوجد عند الأشخاص الذين تربوا في بيئه أو ظروف قاسية..

ويمكن القول أن من فوائد الزواج المبكر أن الأبناء يعيشون في سن وعمر كافي لمساعدة والديهما حتى يصبحوا كباراً ولا يمكن الخوف عليهم من عثرات العمر بالزمن.

الزواج المبكر مشكلة تؤرق المجتمع

وتحدثت الأخت/سلوى محمد علي الشاش قائلة:

إن الزواج سكن ومودة ورحمة لتكوين أسرة مستقرة موحدة وإن الزواج من سنن الله سبحانه في الكون لديمومة الحياة واستمرارها إلى ما شاء الله ولكن الزواج المبكر الذي يعني أن الإنسان غير مهيئ جسمياً وعقلياً...الخ غير مكتمل النضوج ويحدد العمر ما تحت سن الثمانية عشر من العمر، إن الزواج المبكر مشكلة اجتماعية كبيرة تؤرق المجتمع ويؤدي إلى الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية وهو من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع اليمني سواء في الريف أو الحضر وهو منتشر بين الذكور والاناث غير أنه منتشر بين الاناث بصورة أكبر حيث تشير الإحصائيات الى إنتشاره بين الفئة العمرية أقل من (١٥)سنة ،إذ تصل نسبة المتزوجات من هذه الفئة إلى (٤٨٪)من إجمالي الفئات العمرية للنساء ،وتبلغ نسبة المتزوجين(٤٦٪)من إجمالي عدد السكان في سن (١٠)سنوات فأكثر لكلا الجنسين ،وأنه ووفقاً لنتائج مسح ميداني متوفر لتنظيم الأسرة الصحية الإنجابية فإن (٢٤.٦٪) من النساء تزوجن في سن(١٠-١٤) سنة و(٥٦٪) في سن (١٥-١٩) سنة وفي حين تزوج (٦٪)فقط من الرجال في عمر أقل من (١٥) سنة و(٣٩٪)تزوجوا لأول مرة أعمارهم بين (٢٠-٢٤) سنة.

وأشارت ورقة العمل وأن من الآثار السلبية للزواج المبكر ولعلة أخطرها ارتفاع نسبة الوفيات بين الأمهات نتيجةالحمل والإنجاب المبكرين ،وارتفاع نسبة الأمية بين النساء نتيجة التسرب من التعليم ،وارتفاع نسبة الفقر بين النساء نتيجة عدم تأهيلهن للمشاركة في سوق العمل .

وأوضحت ورقة العمل أن الزواج المبكر يعتبر نوعاً من أنواع العنف الذي يمارس ضد النساء وذلك وفقاً لما جاء في مؤتمر المرأة ١٩٩٥م (بحين)الذي عرف العنف ضد النساء بأنه سلوك وعمل تجاه النساء ينتج عنه أذى بدني او جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من التمتع بالحرية بجميع أشكالها .

وذكرت ورشة العمل أن من الأسباب التي تقف وراء انتشار الزواج المبكر في المجتمع اليمني مايعتبره البعض ستراً للفتاة وطوق نجاة من شبح العنوسة وصوناً للفتى من الانحراف ومن تلك الأسباب أيضاً أن بعض الأسر الفقيرة تلجأ الى تزويج بناتها في معظم الأحيان تحت ضغط الحاجة والتخفيف من ثقل أوصعوبة الحياة المعيشية واللهاث وراء المهر وهدايا وعطايا العرسان ،كما تلعب العادات والتقاليد أيضاً دوراً أساسياً في تكريس الزواج المبكر غياب النص القانوني الذي يحدد سن الزواج أو وجود أية جهة رسمية تتحرى سن الزوجين عند عقد الزواج ما ساهم أيضاً في انتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا .

بشرى شوري

إن من أهم الأسباب التي تدفع الآباء إلى تزويج بناتهم أو أبنائهم في سن مبكر الغريزة الموجودة بداخل النفس البشرية والمتمثلة في الطمع المادي فيكون أولادهم مجرد سلعة تباع دون التفكير في مستقبلهم الذي هو أغلى ما في الحياة كذلك من الدوافع العادات والتقاليد التي تقضي إلى تزويج الأبناء في سن مبكر خصوصاً الفتاة التي تغلب على أمرها ويتم تزويجها في سن غير مناسب لها وهي ليست قادرة على تحمل هذه المسئولية لأن سنها غير مهيأ إلى الإنجاب وتربية الأبناء ومن الدوافع أيضاً التخلف الذي هو مشكلة بحد ذاتها واعني تخلف الآباء الذي يدفعهم دفعة قوية لعدم فهمهم بأن الحياة تتغير وليس بالضرورة أن يعيش الأبناء مثلما عاشوا هم،وكذلك يصبح الزواج المبكر حجرة عثرة بوجه الفتاة فيمنعها من التعليم نهائيا أو يتم إخراجهم من المدرسة في وقت مبكر من حياتها وبذلك تكون هي متخلفة غير متعلمة وتؤثر سلباً على المجتمع وبالتالي تفشل في حياتها الزوجية هذه العوامل وغيرها تساعد على تخلف المجتمع وعدم ربط الماضي بالحاضر في هذه النقطة المهمة التي لها مضار جسيمة ونفسية اللتان تؤثران على المرأة في هذه المرحلة المبكرة غير مهيأة جسميا وما يزال أعضاء جسمها في طور النمو والإنجاب في هذه المرحلة قد يفقدها حياتها أو نموها بشكل صحيح وهو عامل مهم في ارتفاع نسبة الوفيات عند الولادة أضف إلى ذلك المضاعفات اللاحقة التي تضر بصحتها وصحة جنينها وأهم من ذلك المضار النفسية حيث تصاب المرأة بالاكتئاب النفسي بسبب ظروف الحياة الجديدة التي لا تستطيع تحمل ما فيها من صعوبات لأنها لا تملك الخبرة في كيفية التعامل مع الحياة التي مازالت تعيش هي نفسها عمر الطفولة...

لذا علينا بقدر الإمكان أن نتجنب الزواج والإنجاب المبكر لما فيه من خطورة اجتماعية كبيرة وأن نحكم عقولنا في هذه المسألة لكي نتجنب ويلاته قبل أن نندم عندما لا ينفع الندم لأن ا لزواج كيان اجتماعي واسري يجب أن يكون متكافئ.

وعلى النقيض

وعلى الطرف الأخر تكلم الأخ/ عبد السلام مقبل الربادي بقوله:إن الزواج نعمة من نعم الله سبحانه أنعم بها على البشر جميعا لما تكتنفه تلك العلاقة من المودة والرحمة والألفة بين الزوجين وتكوين أسرة حفاظا على النسل البشري من الانقراض وقد جسدت تلك العلاقة الزوجية جميع الشرائع من عهد (أبينا أدم) إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لذلك فإن الزواج المبكرليس فيه مكروها لأن فيه للجنسين الذكر والأنثى العفة والطهر والنقاء من الرذائل التي تقع فيها المجتمعات التي تشرع في قوانينها وتحرم هذا النوع من الزواج.ما يساعد على نشر الرذيلة كم يحصل في المجتمعات الغربية والشرقية التي لا تدين بالشريعة الإسلامية.

والزواج المبكر فوائد منها التمتع الجنسي لدى الذكر والأنثى في الوقت الذي يكون فيه تكاثر ألبائه قوية ومتهيج بسبب النمو الخلوي والجنسي للطرفين كذلك من ناحية الإنجاب نتيجة الزواج المبكر يكون له محاسن حيث يستطيع الذكر أو الأنثى تربية أطفالهما وإعالتهم لأنهما في مرحلة الشباب والحيوية ويكونان في مرحلة التحكم بأفراد أسرتهما على العطاء...

وله أيضا مساوئ فقد تكون لا تذكر مقارنة بايجابية التي تحصن المجتمعات الرذيلة وتحفظ النسل البشري من الانقراض وتحمي المجتمعات من الأمراض التي تظهر بسبب تأخر الزواج كما هو الحال في المجتمعات سالفة الذكر.ولذلك أنا أرى أن الزواج المبكر هو الوسيلة الوحيدة لحماية المجتمعات من الانغماس في العلاقات غير الشرعية وبالتالي فإنها تعمل على حفظ الأنساب والأعراق والنسل الطيب...

الأطفال لا تتحمل المسؤولية

وتحدث الأخ/ نايف حمود اليمني: أولا لنعرف لماذا يتزوج البنين والبنات في سن صغيرة وميكرة وأقول كانوا في السابق يلجؤون إلى تزويج أبنائهم صغارا بسبب انعدام أياد تساعدهم في أعمال الزراعة وكان الفرد منهم يتزوج المرأة أوالإثنين أوالثلاث حتى تكون له عونا على العمل وخدمة الأرض والزراعة والحصاد ولكن السؤال المحير في زمننا هذا أنهم لا يعملون في المزارع وأصبح الابن عاله على أبيه بدلا ما أن يكون الأب مكلفا بإعالة الابن فقط يصبح الأب مكلفا بإعالة الابن وزوجته وأولاده وهذه معضلة بحد ذاتها تضاف إلى كاهل الأسرة فأنا حسب رأي أن الآباء لا يقدمون على تزويج أبنائهم إلا عندما ينضجون ويقدرون المسؤولية ويعرفون حقوق الزوجية بالنسبة للذكور والإناث كل منهم يعرف ماله وما عليه وأن يكون كفؤاً ويستطيع أن يتحمل المسؤولية ونفقات البيت لأنه سوف يؤسس بيت وعائلة فأنا عندما أقدم على تزويج ابني صغيرا وأنا الذي انفق عليه فسوف تصبح المسؤولية ثقيلة علي وبالتالي سوف اضطر أن أقول له الله يفتح عليك استقل بيتك... وهنا سيواجه واقعه لا عمل ولا وظيفة لا بيت لا دراسة وهو كله على بعضه عالة على والده ولا تقارن الزواج في الماضي بالحاضر في السابق الزواج المبكر لم يكن مشكلة لأن الحياة بمجملها لم تكن معقدة مثلما هي اليوم في عصر التكنولوجيا وكان الشخص يذهب إلى أي مكان ويعمل أي عمل بدون شروط وعدد نفوس الناس كان قليلاً مقارنة بالانفجار السكاني الحاصل الذي يعاني منه البلد فقبل عشرين سنه مرت كانت فرص العمل متواجدة وكان معظم الناس يعملون في دول الخليج والبقية داخل الوطن وبكل سهولة وميسرة ولكن في وقتنا الحاضر العمل أصبح صعبا سواء خارج البلد أو داخله.

سلبيات الزواج المبكر من وجهة نظري يسبب في كثرة الطلاق لفشل الشريكين في الحياة الزوجية وجهل البنت بواجباتها وحقوقها ومن مشاكل الزواج المبكر أيضا أن الأبناء لا يعرفون معنى الزواج وما هي واجباته وما هي الحقوق الزوجية،تخيل عندما تكون الزوجة طفلة ويفرض عليها الحمل والولادة وتنجب مولودا وهي لا تعرف أساليب التربية ولا تعرف طريقة الاعتناء بهذا المولود لأنها هي بحد ذاتها تبحث عن مرشد لها ومن يكمل تربيتها وكذلك المشكلة الصحية التي تواجهها بعد الولادة...والابن الذي فرض عليه الزواج والأبوة وهو غير قادر ولا عاقل ولا بالغ تماما وكل هذه الأسباب انفة الذكر تؤدي إلى فشل الزواج وتؤدي إلى الطلاق المبكر فالمنطق هو أن يتعلم ويدرس ويحصل على وظيفة بعدها يمكن أن يفكر بالزواج.

في نظر الطب وانعكاسه على الفتاة

ومن جانبه قال الدكتور/عبد الرحمن قرحش:إن الزواج المبكر يكون في سن ١٤-١٧لأن المرأة فايسيولوجيا لم تكتمل بعد وخاصة عند منطقة الحوض تكون العظام هشة لينة وهذا يؤثر عليها عند الحمل والولادة وأكثر المضاعفات التي تواجهها الأمهات الصغيرات السن والتي تؤدي في أغلب الأحيان إلى الموت هو الحمل والولادة المبكرة وأكثر حالات الولادة المتعسرة والإسقاط المتكرر والنزيف يحصل في الفئة العمرية من ١٤-١٧بشكل خطر ولكن نفضل أن يكون الزواج من بعد سن ١٨أو١٩سنه من العمر حتى نستطيع تأمين حياة هذه الأم وتستطيع أن تنجب في ظروف آمنه وتستطيع أن تحتفظ بصحتها ومن مخاطر الولادة المتعسرة الولادة المبكرة وكذا الحمل المتأخر ما بعد سن ٣٥سنه فالمرأة في السن المبكر لا تعتبر امرأة فهي لازالت طفلة حتى عقلها غير متكامل لا تزال صغيرة على أن تتحمل المسؤولية ولأنها لا تزال تحتاج إلى رعاية وتربية فالزواج المبكر تكرر ونقول أنه خطير على الطفلة من ١٤-١٧سنه لأنها غير مكتملة جسديا وعقليا وهذا يتسبب في ولادة متعسرة تستمر من ١٢إلى ٢٠ساعة عند البنت البكر بعكس الولادة للمرأة المكتملة من ٨-١٠ساعة والفرق واضح جداً ولهذا أكثر النساء الصغيرات الحوامل يتعرضن إلى الأمراض المزمنة والخطيرة مثل فقر الدم وأمراض البول السكري وضغط الدم وما تعج به العيادات الخارجية خير دليل على ذلك وبالنسبة إلى الصبي فإن سن ١٥-١٨سنه فإنه يعتبر سن الجنون علميا وهي مرحلة خطيرة وعليه فإن اكتمال العقل شرط من شروط الزواج حيث يستطيع تحمل المسؤولية وأن يعيش مستقلا بحياته ويحل مشاكل أسرته دون الاستعانة بالآخرين مهما كانت صلة القرابة.

النوع الاجتماعي

الأدوار المحددة اجتماعيا،وهي أدوار مكتسبة وهو ما تعنيه بالنوع الاجتماعي وهذه الأدوار تتغير بمرور الزمن وتتباين بين ثقافة وأخرى.وهي الصورة التي ينظر بها المجتمع لدور الرجل والمرأة،والأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرنا وتصرفاتنا،ويرجع ذلك إلى أسلوب تنظيم المجتمع،وليس إلى الاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة.ومن أهم مرتكزات النوع الاجتماعي المساواة في الحقوق والواجبات والعدالة التي تتحقق من خلال تعديل الظروف للتحكم العادل في الموارد لكل من الذكر والأنثى والتمكين الذي تحتاجه المرأة لتصبح عنصراً فاعلاً في مسيرة التغيير من خلال المشاركة الفاعلة واتخاذ القرار.وفي مجتمعاتنا العربية نرى دور الرجل في اتخاذ القرار هو الأهم وخصوصاً في الأمور التي تتعلق بالزواج والطلاق والإنجاب كما مهدتها له الظروف الاجتماعية بدون أي مشاركة في الرأي للزوجة.لذلك نجد أن أنماط الصحة والمرض عند النساء والرجال تظهر بشكل مختلف.فعادة ولعوامل بيولوجية نرى أن النساء يعمرن أكثر من الرجال في جميع البلدان.وفي حالة اختلاف الوضع فإنه من المؤكد وجود أخطار صحية في المحيط القريب ناتجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه النساء.كما هو معروف عن ارتفاع نسبة الوفيات بين النساء بسبب الحمل والولادة والأمراض المنقولة جنسياً والذي بدوره يتطلب توفر خدمات صحية ذات كفاية عالية بالإضافة إلى العمل على تغيير الظروف المحيطة والتي لها دور كبير في التأثير على صحة المرأة وإحباطها.وتظهر قيمة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بصورة واضحة عند دراسة الظروف الصحية للمرأة مثل سوء التغذية ونمط التربية والعنف القائم على نوع الجنس كالتحذير والايذاء الجسدي والنفسي والاغتصاب وختان الإناث.ويرتبط حصول المرأة على خدمات الصحة الإنجابية بعدة عوامل منها عدم قدرتها على تحمل التكاليف أو عدم وجود من يراقبها بسبب عدم السماح لها بالخروج بدون مرافق أو بسبب كبر مسؤولياتها في تحمل تربية الأطفال وأعباء المنزل ما ينسيها متابعة صحتها أو خوفها من تهمة الإصابة بالمرض.فعلى سبيل المثال ربما يعاني الرجل من مشاكل في الجهاز التناسلي وتحديداً من الالتهابات المنقولة جنسياً وحالات العقم،فإن المرأة هي التي تحمل العبء الأكبر من هذه المتاعب الصحية.لذلك فإن تمكين النساء من ممارسة خياراتهن أمر أساسي في جني فوائد الصحة الإنجابية لان قضايا الصحة الإنجابية تستدعي النظر إلى نواحي أخرى في الحياة مثل النواحي الاقتصادية والتزام المرأة بدورها،لإنجابي والذي حال دون قيامها بمهمات إنتاجية مدفوعة الأجر ما أدى إلى عدم اعتبار أي قيمة لعملها المنزلي وكذلك يجب النظر في مستوى التعليم والمستوى المعيشي والمناخ الأسري والاجتماعي والأدوار المنوطة بكل من الذكور والإناث ضمن الشبكات الاجتماعية والتقاليد العامة والتشريعات المتعلقة.

والخلاصة أن الاختيار الذاتي لا يتعلق بتوافر الخدمات أو تنوعها فقط بل هناك العديد من العوامل منها مدى إدراك المرأة نفسها أهمية قيمتها الإنسانية ووصولها وتحكمها في الموارد بالإضافة إلى البيئة المحيطة.

د.فهد محمد الصبري

الزواج المبكر..يعيق التنمية

ذكرت احدى اوراق العمل الخاصة باحتفالية اليوم العالمي للمرأة التي نظمتها على مدى يومين بصنعاء اللجنة الوطنية للمرأة أن العديد من الدراسات التي اجراها عدد من الباحثين والأساتذة في الجامعات اليمنية قد أظهرت ان الزواج المبكر يعد أحد الاسباب الرئيسية للمشكلات الأقتصادية والصحية والاجتماعية وانه حجر عثرة أمام تنمية المجتمع اليمني لآثاره السلبية التي تنعكس بشكل سلبي على الأسرة بشكل عام والنساء بشكل خاص ،وأنه يمثل ظاهرة في المجتمع اليمني سواء في الريف أو الحضر وهو منتشر بين الذكور والاناث غير أنه منتشر بين الاناث بصورة أكبر حيث تشير الإحصائيات الى إنتشاره بين الفئة العمرية أقل من (١٥)سنة ،إذ تصل نسبة المتزوجات من هذه الفئة إلى (٤٨٪)من إجمالي الفئات العمرية للنساء ،وتبلغ نسبة المتزوجين(٤٦٪)من إجمالي عدد السكان في سن (١٠)سنوات فأكثر لكلا الجنسين ،وأنه ووفقاً لنتائج مسح ميداني متوفر لتنظيم الأسرة الصحية الإنجابية فإن (٢٤.٦٪) من النساء تزوجن في سن(١٠-١٤) سنة و(٥٦٪) في سن (١٥-١٩) سنة وفي حين تزوج (٦٪)فقط من الرجال في عمر أقل من (١٥) سنة و(٣٩٪)تزوجوا لأول مرة أعمارهم بين (٢٠-٢٤) سنة.

وأشارت ورقة العمل وأن من الآثار السلبية للزواج المبكر ولعلة أخطرها ارتفاع نسبة الوفيات بين الأمهات نتيجةالحمل والإنجاب المبكرين ،وارتفاع نسبة الأمية بين النساء نتيجة التسرب من التعليم ،وارتفاع نسبة الفقر بين النساء نتيجة عدم تأهيلهن للمشاركة في سوق العمل .

وأوضحت ورقة العمل أن الزواج المبكر يعتبر نوعاً من أنواع العنف الذي يمارس ضد النساء وذلك وفقاً لما جاء في مؤتمر المرأة ١٩٩٥م (بحين)الذي عرف العنف ضد النساء بأنه سلوك وعمل تجاه النساء ينتج عنه أذى بدني او جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من التمتع بالحرية بجميع أشكالها .

وذكرت ورشة العمل أن من الأسباب التي تقف وراء انتشار الزواج المبكر في المجتمع اليمني مايعتبره البعض ستراً للفتاة وطوق نجاة من شبح العنوسة وصوناً للفتى من الانحراف ومن تلك الأسباب أيضاً أن بعض الأسر الفقيرة تلجأ الى تزويج بناتها في معظم الأحيان تحت ضغط الحاجة والتخفيف من ثقل أوصعوبة الحياة المعيشية واللهاث وراء المهر وهدايا وعطايا العرسان ،كما تلعب العادات والتقاليد أيضاً دوراً أساسياً في تكريس الزواج المبكر غياب النص القانوني الذي يحدد سن الزواج أو وجود أية جهة رسمية تتحرى سن الزوجين عند عقد الزواج ما ساهم أيضاً في انتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا .

بشرى شوري

استمرار ومناقشة التحضيرات لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية

تتواصل بمقر الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان اجتماعات الشركاء والخبراء لمناقشة التضيرات لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية اكتوبر٢٠٠٧م ،وفي هذا الصدد عقد الأحد الماضي الاجتماع الثالث للشركاء والخبراء برئاسة الأخ الأستاذ /أمين معروف الجند مالأمين العام للمجلس الوطني للسكان وقد تم في هذا الاجتماع وضع التعديلات واللمسات الأخيرة لمحتوى ومضمون المقترح الخاص بعقد المؤتمر الرابع للسياسة السكانية وخاصة فيما يتعلق بالشعار الرئيسي للمؤتمر وأهدافة العامة والفرعية التي سيسعى إلى تحقيقها بالاضافة الى الآليات العملية والمناسبة لتنفيذ أهداف هذا المؤتمر الوطني الهام والذي جرت العادة أن يتم عقده كل خمس سنوات كمطة هامه يتم الوقوف عندها لاجراء عملية تقييم فعلي كامل وشامل للأوضاع والقضايا والمشكلات والتحديات السكانية التي تواجهها بلادنا والجهود المبذولة التي تمت خلال الفترة الماضية في مجال العمل السكاني والتوعية السكانية ،اضافة الى تقييم مستوى أداء البرامج والأنشطة السكانية التي نفذت وتنفذ من قبل الجهات المعنية العاملة في مجال العمل والتوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

أمين عبدالله إبراهيم

تعقد الأسبوع القادم

ورشة عمل لإعداد خطة العمل التنفيذية الإستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني.

تنظم الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان – برنامج دعم قطاع الصحة والسكان- يوم الأحد القادم ورشة العمل الخاصة بإعداد خطة العمل التنفيذية للإستراتيجية الوطنية للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني،ويشارك في الورشة"٦٠"مشاركاً ومشاركة من المعنيين في الجهات العاملة في مجال التوعية السكانية.

وفي تصريح لـ "١٤أكتوبر" قال الأستاذ/ مطهر أحمد زبارة/الأمين العام المساعد للمجلس إن الهدف من إقامة هذه الورشة الخروج بإطار عام لخطة عمل تنفيذية للإستراتيجية الوطنية للإعلام على مستوى محاور أو مجالات العمل المحددة في الإستراتيجية وعلى مستوى القطاعات،وكذا تعزيز آليات التواصل والتنسيق بين الشركاء في العمل السكاني يتعلق بأنشطة الإعلام والتوعية السكانية وتحديد الأدوار لكل جهة على حدة،وإعداد خطط تنفيذية قطاعية أكثر تفصيلاً بما يخدم تحقيق أهداف السياسة الوطنية للسكان وإستراتيجية الإعلام والانتساب السكاني.

شوقي العباسي

عزيزي المدخن
الحياة حلوه . .فلا تفسد
بهجتها بدخان سيجارتك